

أضواء على الصحيحين

[294] عائشة تلعب بالنبات عند الرسول (صلى الله عليه وآله): جاءت أحاديث عديدة في كتب أهل السنة تؤكد النهي القاطع عن التماثيل وصناعتها، وهذه الأحاديث داحضة للحديث المشهور عندهم بأن عائشة كانت تلعب بالنبات بمرأى من النبي (صلى الله عليه وآله). ولكي تقف على حقيقة التزييف في أحاديث عائشة نورد بعضها: 1 - أخرج البخاري ومسلم في صحيحهما بسندهما عن ابن عباس، عن أبي طلحة قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير (1). 2 - وانفرد البخاري بالتخريج بسنده عن الأعمش، عن مسلم قال: كنا مع مسروق في دار يسار بن نمير فرأى في صفته تماثيل فقال: سمعت عبد الله قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: إن أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة المصورون (2). 3 - وأخرجنا معا باسنادهما عن عائشة أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير، فقام النبي (صلى الله عليه وآله) بالباب فلم يدخل، فقلت: أتوب مما أذنبت. قال (صلى الله عليه وآله) عليه وآله): ما هذه النمرقة؟ قلت: لتجلس عليها وتوسدها. قال (صلى الله عليه وآله): إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة، يقال لهم: احيوا ما خلقتهم، وإن الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصورة (3). (1) صحيح البخاري 7: 214 كتاب اللباس باب التصاوير، صحيح مسلم 3: 1665 كتاب اللباس والزينة باب (26) باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب وصورة ح 84. (2) صحيح البخاري 7: 215 كتاب اللباس باب عذاب المصورين يوم القيامة، صحيح مسلم 3: 1670 كتاب اللباس والزينة باب (26) باب تحريم تصوير صورة الحيوان وإن الملائكة لا تدخل... ح 98 - 90. (3) صحيح البخاري 3: 83 كتاب البيوع باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء، وح 7: 216 كتاب اللباس باب من كره القعود على الصورة وباب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة، صحيح مسلم 3: 1669 كتاب اللباس والزينة باب (26) باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة ح 96.